[ 291 ] هم أهل البلد الحرام، وقيل هم المصلون، وقيل العاكف المعتكف في المسجد. و (الركع السجود) هم الذين يصلون عند الكعبة، والطواف للطارئ أحسن، والصلاة لاهل مكة أفضل. (فصل) وقوله تعالى (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) (1). قال ابن عباس: كان الحرام أمنا قبل دعوة ابراهيم، لقول النبي عليه السلام حين فتح مكة: هذه حرم حرمه ا يوم خلق السماوات والارض (2). وقيل: كانت قبل الدعوة ممنوعا من الايتفاك (3) كما لحق غيرها من البلاد، فسأل ابراهيم أن يجعلها أمنا من القحط لانه أسكن أهله بها، فأجابه ا. وقال النبي: ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة (4). وقال في سورة ابراهيم (رب اجعل هذا البلد آمنا) بتعريف البلد، لان النكرة إذا أعيدت تعرفت. سأل ان يديم أمنه من الجدب والخسف. وقوله (ربنا اني أسكنت من ذريتي) (5) المراد بالذرية اسماعيل أبو العرب وأمه هاجر، أسكنهما مكة. ومن للتبعيض، ومفعول أسكنت محذوف. وقيل لما ان بناه ابراهيم سماه بيتا لانه كان قبل ذلك بيتا وانما خربته طسم (6) واندرس.

_____ (1) سورة البقرة: 126. (2) الكافي 4 / 226. (3) ايتفكت البلدة بأهلها: أي انقلبت، نعوذ با من سخط ا - عن الجوهرى (ه ج) (4) انظر هذا المضمون في الكافي 4 / 564. (5) سورة ابراهيم: 37. (6) طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا (ه ج). (*) _____